رابط المادة على منصة باحث

الخطب

نواقض الإسلام لفضيلة الشيخ أحمد بن عمر الحازمي

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع فضيلة الشيخ احمد بن عمر الحزمي. ان يقدم لكم هذه المادة. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:00

من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبد الله ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - 00:00:27

ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم - 00:00:51

اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد بعد فان احسن الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. ايها المسلمون - 00:01:24

اسبغ الله تعالى على الخلق نعما عظيمة ظاهرة وباطنة وما بكم من نعمة فمن الله. واصطفى جل وعلا نعمة هي انفس النعم واعلاها منحها لمن شاء من عباده وحرم منها الكثير وهم يتمنونها. قال تعالى ربما - 00:01:54

يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين. وذلك اذا عاين الكفار الحقيقة ندموا على الكفر تمنوا انهم كانوا مسلمين وهذه النعمة هي اكثر النعم عرضة للزوال. عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال - 00:02:24

كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قال فقلنا يا رسول الله امنا بك وبما جئت به فهل تخاف علينا؟ قال نعم - 00:02:49

ان القلوب بين اصبعين من اصابع الله ان القلوب بين اصبعين من اصابع الله تعالى يقلبها كيف يشاء. رواه الترمذي. وفي رواية في غيره ما من قلب الا بين اصبعين من اصابع الرحمن. ان شاء ان يقيمه اقامه - 00:03:09

ان شاء ان يزيغه ازاغه. والحي لا تؤمن عليه الفتنة وقد كان يعقوب عليه السلام يوصي اولاده بالحفاظ عليها. يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو ربه - 00:03:34

ان يديمها ويقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. ومن دعاء الراسخين في العلم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وكل مسلم مأمور بالدعاء في صلاته بالحفاظ عليها - 00:04:02

اذ بها سعادة الدارين. قال تعالى اهدنا الصراط المستقيم. قال ابن القيم رحمه الله تعالى العبد لا يستغني عن تثبيت الله له طرفة عين. والله سبحانه امر عباده ان يسألوا - 00:04:22

الثبات على الهداية. يا عبادي كلكم ضال الا من هديته. فاستهدوني اهدكم رواه مسلم والفتن كثيرة كالقطر. قد تزيل تلك النعمة. والفتن كثيرة قد تزيل تلك النعمة. قال صلى الله عليه وسلم اني لارى مواقع الفتن خلال بيوتكم - 00:04:44

كمواقع القطر متفق عليه. والفتن تزعزع قلوب العباد. الا من عصم الله تعالى بل قد تخرج المرأة عن دينه في يومه. قال صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتنا كقطع - 00:05:14

الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا. رواه مسلم. وهذا لعظم الفتن ينقلب الانسان في اليوم الواحد هذا الانقلاب. ولهذا عباد الله اهتم اهل العلم ببيان ما يخرج به المرء من الاسلام الى - 00:05:34

وهو ما يعرف بالردة واحكامها ونواقض الايمان والاسلام. ايها المؤمنون الردة حكم شرعي الردة حكم شرعي. حكم الله به على من كفر بعد اسلامه اختيارا نطق او اعتقاد او فعل او شك ولو كان هازلا. قال ابن تيمية - 00:06:04

رحمه الله تعالى فالمرتد كل من اتى بعد الاسلام من القول او العمل بما يناقض الاسلام بحيث لا يجتمع معه انتهى كلامه والمرتد وهو من كفر بعد اسلامه له حكم في الدنيا - 00:06:34

وله حكم في الاخرة. اما حكمه في الدنيا فقد بينه رسول الهدى صلى الله عليه وسلم بقوله من بدل دين دينه فاقتلوه. رواه البخاري. وقد اجمع العلماء على ذلك. وما يتبعه من احكام من عزل زوجته المسلمة - 00:06:54

عنه ومنعه من التصرف في ما له قبل قتله. فان قتل مرتدا صار ما له فيئا لبيت ما للمسلمين من حين موته فلا يرثه احد من المسلمين. اذ المسلم لا يرث الكافر ولا يرثه احد من - 00:07:14

الكفار ولو من اهل الدين الذي انتقل اليه. لانه لا يقر على ردته. قال صلى الله عليه وسلم لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم. قال ابن قدامة رحمه الله تعالى من ارتد عن الاسلام - 00:07:34

من الرجال والنساء وكان بالغا عاقلا. دعي اليه ثلاثة ايام وضيق عليه. فان رجع بها ونعمة والا قتل انتهى كلامه. وليس هذا عاما في كل مرتد. بل قد يقتل المرتد في بعض الصور - 00:07:54

ولو تاب الى الله تعالى قال ابن تيمية رحمه الله فليس كل من وقع عليه اسم المرتد يحقن دمه بالاسلام فان ذلك لم يثبت بلفظ علم عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن اصحابه وانما جاء عنه - 00:08:14

عن اصحابه في اناس مخصوصين انهم استتابوهم او امروا باستتابتهم. انتهى كلامه رحمه الله قال رحمه الله وقد استقرت السنة بان عقوبة المرتد اعظم من عقوبة الكافر الاصلي من وجوه متعددة - 00:08:34

منها ان المرتد يقتل بكل حال. ولا يضرب عليه جزية ولا تعقد له ذمة بخلاف الكافل الاصلي ومنها ان المرتد يقتل وان كان عاجزا عن القتال بخلاف الكافل الاصلي الذي ليس هو من اهل القتال فانه لا يقتل عند اكثر العلماء. ومنها ان المرتد لا يرث ولا يناكح - 00:08:54

ولا تؤكل ذبيحته بخلاف الكافل الاصلي الى غير ذلك من الاحكام. واذا كانت الردة عن اصل الدين اعظم من الكفر باصل الدين. فالردة عن شرائعه اعظم من خروج الخارج الاصلي عن شرائعه. انتهى كلامه رحمه - 00:09:24

والحكمة عباد الله الحكمة في وجوب قتل المرتد انه لما عرف الحق وتركه صار مفسدا في ارض لا يصلح للبقاء لانه عضو فاسد. يضر المجتمع ويسيء الى الدين. واما حكمه في الاخرة - 00:09:44

فقد بينه الله تعالى بقوله ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا الاخرة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. وذلك فيما اذا مات على الكفر. فجعل الله تعالى الموت على - 00:10:04

كفر شرطا في حبوط العمل. يقول سبحانه ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار. فلن يقبل من احدهم ملئ الارض ارض ذهبا ولو افتدى به. ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله. وهو في الاخرة من الخاسرين - 00:10:24

ايها المسلمون والارتداد عن دين الاسلام الى الكفر. تارة يكون بمفارقة دين الاسلام. الى ملة من ملل الكفر وتارة يكون بارتكاب ناقض من نواقض الاسلام. مع بقاء التسمي بالاسلام واداء شعائره فيكون معدودا من جملة المسلمين. وهو ليس منهم وهذا امر خطير. يحتاج الى بصيرة - 00:10:44

النافذة يحصل بها الفرقان بين الحق والباطل والهدى والضالة. وهذا مما يلتبس على كثير من الناس بسبب جهله بنواقض الاسلام واسباب الردة. فيظن ان من ادى شيئا من شعائر الاسلام صار مسلما - 00:11:14

لو ارتكب شيئا من المكفرات. وهذا الظن الفاسد انما نشأ من الجهل بحقيقة الاسلام. وما يناقضه هذا واقع مؤلم يعيشه كثير من الناس اليوم ممن لا يميزون بين الحق والباطل والهدى والضلال. فصاروا - 00:11:34

وصف الاسلام على من يؤدي بعض شعائره ولو ارتكب الف ناقض ولم يعلم هؤلاء ولم يعلم هؤلاء ان من ادعى الاسلام وتلبس ببعض

العبادات ثم ارتكب شيئا من نواقضه فهو - 00:11:54
بمثابة من توضأ ثم احدث. فلا يبقى لوضوءه اثر بعد حدثه. كذلك لا يبقى للاسلام اثر بعد ان الاسلام ليس مجرد دعوة بلا حقيقة ولا هو جمع بين المتناقضات. ولذلك من - 00:12:14
عجائب هذا الزمان انك ترى وتسمع قولهم هذا مسلم لكنه شيوعي واخر مسلم وهو علي او ليبرالي او ديمقراطي او قومي او يسخر بالاسلام وشرائعه او يعتقد عدم صلاحية الشريعة الاسلامية في هذا الزمان او يعتقد امكان ان تجتمع اليهودية والنصرانية مع الاسلام في قالب واحد - 00:12:34
فقل لي بربك كيف يكون هذا مسلما؟ ان الاسلام دين الحق والصدق. ان الاسلام هو الاسلام لله بالتوحيد. والاقتياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله. ان الاسلام وحدة لا تتجزأ ولا تتبعظ. لا بد من القيام بشعائره وحقوقه. وتجنب نواقظه. ان الاسلام - 00:13:04
دين ودولة عبادة وحكم وتحاكم وعمل. ودعوة وجهاد في سبيل الله تعالى ان الاسلام حكم على كل فعل وقول يصدر من العباد. عباد الله انه لا يكون الرجل مسلما انه لا يكون الرجل مسلما بمجرد الانتساب الى الاسلام مع البقاء على ما يناقضه من الامور الكفرية - 00:13:34
كما انه لا يكفي مدح الاسلام والثناء عليه من غير تمسك به والعمل باحكامه. فاليوم المنتسبون الى الاسلام كثير ولكن المسلمين منهم بالمعنى الصحيح قليل. واليوم تسمع كثيرا وتقرأ كثيرا من - 00:14:04
من مدح الاسلام والشريعة الاسلامية وتحكيمها. ولكن اذا رجعنا الى مجال التطبيق والعمل. وجدنا بعيدة بين حقيقة الاسلام وبين كثير ممن يمدحونه ويثنون عليه وانه لمن الظلم واضح والضلال المبين ان نطلق اسم الاسلام على من لا يستحقه لمجرد انه يدعيه. او يمدحه - 00:14:24
او او يثني عليه وهو بعيد عنه بافعاله واقواله. كما انه من الظلم الواضح والضلال المبين. ان صفات الاسلام من هو مرتكب لما يناقضه من انواع الردة لمجرد انه صلى او صام او مارس شيئا - 00:14:54
من شعائره وهذا وان وقع فهو اما للجهل بحقيقة الاسلام او اتباع للهوى وكلا الامرين خطير وقبيح. عباد الله ان للتوحيد نواقض ومفسدات. تنافي الاسلام وتبطله. وهي اعظم الذنوب على الاطلاق - 00:15:14
فمن وقع في ناقظ واحد من نواقظ الاسلام فقد خرج من ملة التوحيد وخلع منه رقة الدين والعياذ بالله تعالى فلا ايمان يبقى مع هذه النواقض او مع احدها ونواقض الاسلام التي تحصل بها الردة - 00:15:34
كثيرة ونذكر منها ما يكثر وقوعه اليوم في مجتمعاتنا. لنكون على بينة منها لنحذرها منها وهو اعظمها الشرك بالله تعالى. فمن اشرك بالله تعالى بان دعا غير الله من الموتى - 00:15:54
والاولياء والصالحين. او ذبح لقبورهم او نذر لها او طلب الغوث والمدد من الموتى. او اعتقد ان هناك من ينفع او يضر غير الله تعالى فيتوجه اليه بالعبادة او يصرف اليه شيئا منها كما قال المشركون في - 00:16:14
في تعليل عبادتهم الاصنام ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. فمن وقع في شيء من هذا قد ارتد عن دين الاسلام. قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وقال - 00:16:34
سبحانه انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. ومأواه النار. قال ابن تيمية رحمه الله من جعل بين وبين الله وسائط يدعوهم ويسألهم ويتوكل عليهم كفر اجماعا. وهذا واقع اليوم في كثير - 00:16:54
ممن يدعون الاسلام الشرك في عبادة الله تعالى. مثل ما يفعل عند القبور من التقرب الى الموتى بطلب الحج منهم وصرف النذور لهم والذبح لاضرحتهم. والذبح للجن لطلب شفاء المريض. الذين يذهبون الى - 00:17:14
والدجالين لطلب العلاج منهم. فيأمرونهم بالذبح للجن فيمتثلون ذلك من غير مبالاة. والذبح لغير الله تعالى شرك اكبر. ومن انواع الردة عن الاسلام الاستهزاء بشيء مما جاء به الرسول صلى الله - 00:17:34
الله عليه وسلم كالذي يستهزئ باعفاء اللحى او بالسواك او بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر او الجهاد في سبيل الله او غير ذلك من

شرائع الاسلام. قال الله تعالى قل ابالله واياته قل ابالله واياته ورسوله - 00:17:54
كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. قال ابن حزم رحمه الله صح بالنص ان كل من استهزأ بالله تعالى او بملك من الملائكة او بنبي من الانبياء عليهم السلام او بفريضة من - 00:18:14
فرائض الدين فهي كلها ايات الله تعالى بعد بلوغ الحجة اليه فهو كافر. ومن نواقض الاسلام من لم يكفر المشركين من لم يكفر المشركين او شك في كفرهم او صحح مذهبهم وذلك - 00:18:34
ان الله تعالى كفرهم في ايات كثيرة من كتابهم. وامر بعداوتهم ونهى عن موالاتهم ومحبتهم لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء. بل ان ربنا - 00:18:54
سبحانه ضرب لنا مثلا عظيما في كتابه ودعانا الى اخذ العبرة منه قد كانت لكم اسوة حسنة في والذين معه اذ قالوا لقومهم انا برآء منكم ومما تعبدون من دون الله. كفرنا - 00:19:14
وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا. ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده. واخبرنا ان اليهود والنصارى ساخطون علينا ولا يزالون كذلك حتى ندع ديننا. ولن ترضى عنك ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. قال القاضي عياض رحمه الله تعالى. ولهذا نكفر من دان بغير - 00:19:34
المسلمين من الملل او وقف فيهم او شك او صحح مذهبهم. وان اظهر مع ذلك الاسلام. واعتقد واعتقد ابطال كل مذهب سواه. فهو كافر باظهاره ما اظهر من خلاف ذلك. انتهى كلامه رحمه - 00:20:04
ومن انواع الردة عن الاسلام الحكم بغير ما انزل الله. فمن حكم بغير ما انزل الله وهو يرى انه احسن من حكم الله ورسوله واصلح للناس او يرى انه مخير بين ان يحكم بما انزل الله او يحكم بغيره من - 00:20:24
القوانين فهو كافر مرتد عن الاسلام. قال تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. وسواء حكم القانون في كل شيء او حكمه في بعض القضايا ما دام انه يرى ان ذلك اصلح - 00:20:44
حول المجتمع او انه امر جائز فهو كافر بالله العظيم. ولو صلى وصام وزعم انه مسلم وليس الاعتقاد شرطا في كفره. بل الحكم بغير ما انزل الله كفر عملي اكبر وحقيقته انهما - 00:21:04
عن تحكيم شرع الله الا وهو يعتقد انه احسن منه ولو ادعى خلافا. وكذلك الذي يطلب التحاكم الى غير شرعا قال الله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك - 00:21:24
يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت. وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا. الى قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما - 00:21:44
قضيت ويسلموا تسليما. وهذا خطر داهم المسلمين اليوم. فان الحكام في هذا الزمان نبذوا كتاب الله الله تعالى واستبدلوه بقوانين استوردوها من الغرب وحكموا بها بين الناس فيجب على المسلم - 00:22:04
ان يعرف حكم الله في هؤلاء ويحكم به عليهم ولا يرضى بفعلهم. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب الحمد لله رب العالمين - 00:22:24
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله وسلم عليه. وعلى اله اجمعين اما بعد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى من جعل بينه وبين الله وسائط يدعوهم ويسألهم ويتوكل - 00:22:41
عليهم كفر اجماعا. وكذلك من جحد بعض الرسل او بعض الكتب الالهية فقد ارتدوا. لانه مكذب لله. جاحد لرسول من رسله او كتاب من كتبه. وكذلك من جحد الملائكة. او جحد - 00:23:04
بعد الموت فقد كفر. لانه مكذب للكتاب والسنة والاجماع. وكذلك من سب الله تعالى او سب نبيا من انبيائه فقد كفر. وكذلك من ادعى النبوة او صدق من يدعيها بعد النبي محمد صلى الله - 00:23:24
عليه وسلم فقد كفر. لانه مكذب لقول الله تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين. ومن جحد الزنا او جحد تحريم شيء من المحرمات

الظاهرة المجمع على تحريمها كلحم الخنزير والخمر - 00:23:44
وحرم شيئا مجمعا على حله مما لا خلاف في حله كالمزكاة من بهيمة الانعام فقد كفر. وكذلك من عدا وجوب عبادة من العبادات من العبادات الخمس الواردة في قوله صلى الله عليه وسلم بني - 00:24:04
الاسلام على خمس. شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام. ومن استهزأ بالدين او امتهل القرآن الكريم. او - 00:24:24
ان القرآن نقص منه شيء او كتم منه شيء فلا خلاف في كفره. وقال رحمه الله تعالى ومعلوم بالاضطراب من دين الاسلام. وباتفاق جميع المسلمين ان من سوغ اتباع غير دين الاسلام - 00:24:44
او اتباع غير شريعة محمد صلى الله عليه وسلم فهو كافر. وهو ككفر من امن ببعض الكتابة وكفر ببعض وقال رحمه الله تعالى ومن سخر بوعد الله او بوعيده او لم يكفر من دان بغير الاسلام - 00:25:04
النصارى او شك في كفرهم او صحح مذهبهم كفر اجماعا. وقال رحمه الله من سب الصحابة او احدا منهم واقترن بسبه دعوة ان عليا اله او نبي. وان جبريل غلط فلا شك في كفره - 00:25:24
انتهى كلامه رحمه الله تعالى. وكذلك من حكم القوانين الوضعية. بدل الشريعة الاسلامية او اعتنق فكرة الشيوعية او القومية او الديموقراطية بديلا عن الاسلام فلا شك في كفره وردته. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب - 00:25:44
رحمه الله تعالى ولا فرق في جميع هذه النواقظ بين الهازل والجاد والخائف الا المكره. وكلها من اعظم فيما يكون خطرا. واكثر ما يكون وقوعا فينبغي للمسلم ان يحذرها. ويخاف منها على نفسه - 00:26:04
نعوذ بالله من موجبات غضبه واليم عقابه. ايها المسلمون هذه نماذج من نواقض الاسلام. وهي اكثر مما ذكر بكثير وعليك ان تتعلمها وتعرفها لتحذر منها وتجتنبها. فان من لا يعرف الشرك والكفر يوشك ان - 00:26:24
يقع فيه. قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يوشك ان تنقض عرى الاسلام عروة عروة اذا نشأ في الاسلام من لا من لا ايعرف الجاهلية اذا يجب الحذر واول خطوات الحذر التعلم والتفقه في الدين. فان من لا يعرف الردة يوشك - 00:26:44
ان يقع فيها من حيث لا يشعر. وينبغي الحذر من اطلاق لفظ المرتد او الكافر دون دراية او معرفة حقة لحديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كفر الرجل اخاه فقد باء بها احدهما - 00:27:04
رواه مسلم والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:27:24